مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

12

العدد الثاني عشر

مارس2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه 17)

هيئة التحريـــــر

- د. علي سالم جمعة رئيساً
- د. أنور عمر أبوشينة عضواً
- د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

- كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة راي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة اية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)- أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- مشكلة الحدود السياسية في القارة الفريقية
د عاشور مسعود النجار.....12
2- الحياة السياسية لقبائل لواته في منطقة مسلاته وظهيرها خلال العصر الوندالي (455 م – 533 م)
د. عياد اعبيليكة 33
3- الحوار الوطني في تراث الثقافة السياسية الليبية تحت الاستعمار 1911- 1922م
دراسة في التقاطع والمسار التاريخي للتجربة الليبية في آليات الحوار وبناء السلم وفض النزاعات
د. عزالدين عبدالسلام العالم 44
4- سورة التوبة معان وأحكام فقهية
د. امحمد عبد الحميد المدني.....67
5- نظرية الفيض بين الفلاسفة والمتكلمين (الفارابي والكرماني أنموذجاً)
د: آمنة عبدالسلام الزائدي.....99
6- قطع أشجار الغابات وآثاره على عملية التصحر (في المنطقة الممتدة من تاجوراء إلى غرب مدينة الخمس)
د. الهادي عبد السلام عليوان 122
7-موقف الشريعة الإسلامية من استخدام مشتقات الخنزير في المواد الاستهلاكية
د. عبد العزيز عبد المولى علي.....136
8- اللمسات الفنيّة للمحذوف (سورة البقرة أنموذجاً)
د. علي عبد السلام بالنور 158

9- أوضاع مدينة لبدة الكبرى خلال حكم الأسرة السيفيرية (192 – 235م)

د.عبد السلام عبد الحميد أبو القاسم..... 189

10- العلاقات الثقافية بين مدينة فاس وبعض أقاليم العالم الإسلامي
448-541هـ/1056-1146م

د. فتحية محمد الوداني.....208

11- العلاقات المكانية الصناعية لمنطقة مصراته

د.ابتسام عبدالسلام كشيب.....248

12- واقع وآفاق الخدمات التعليمية للتعليم المتوسط لمنطقة الخمس عام 2015م

د.بشير عمران أبوناجي و د.أنورعمر أبوشينة.....276

13- نموذج نظري لتصور العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار

د. عثمان علي أميمن و أ. زينب محمد حمودة.....301

14- التنبؤ بأثر الرضا الوظيفي، وفعالية الذات في خفض الضغوط النفسية دراسة أمبريقية على عينة من أطباء مستشفى زليتن التعليمي

د. مفتاح محمد أبوجناح..... 333

15- علاقات أباضيي ورقلة التجارة مع شمال الصحراء وجنوبها

د.لمياء محمد شرف الدين.....370

16-Exploring English teachers' beliefs about CLT and difficulties in implementing it in Libyan schools

Rabiah Mohammed Almalul.....410

17-Caravan trade between Kuwait and "markets of Arabian Peninsula, Levant and Southern Iraq" in the pre-oil era
(A study in modes and relations of production)

D. Mustafa Ahmed Sakr.....421

العلاقات المكانية الصناعية لمنطقة مصراته

د.ابتسام عبدالسلام كشيب

مقدمة:

مواقع النشاط الصناعي عنصر مهم في النظام الصناعي، فموقع النشاط الصناعي يؤثر في قدرته على المنافسة وفي ازدهاره في المستقبل، ولذلك فمن المهم أن يختار مالك المصنع المكان بعناية فائقة[1].

ومن الأسس المهمة للصناعات التحويلية تلك الصناعات التي تغير أو تحول شكل أحد المواد الخام أو بعضها من صورتها الخام الطبيعية إلى صور أخرى أكثر تطوراً تتفق واحتياجات الإنسان المختلفة، والمواد الخام قد تكون زراعية كقصب السكر والمطاط والألياف النباتية وخاصة القطن، أو حيوانية كالجلود والصوف، أو مائية كالأسماك، أو نباتية كالأخشاب، أو معدنية كمعظم الموارد المعدنية، أو سلع نصف مصنعة كالحديد الزهر وغزل القطن، والسكر الخام، أو سلع تامة الصنع كالأحماض والكيماويات[2].

مشكلة البحث:

تعد الصناعة مهمة على مستوى الصعيدين المحلي والدولي، ومن هنا تظهر بعض الإشكالات كالآتي:

1) ما مدى التباين الإقليمي الصناعي في منطقة الدراسة من حيث النوع والكم؟

2) ما مدى مساهمة الصناعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل مصراته.

([1]) راجيش شاندرا، تعريب محمد محمود عمار، التصنيع والتنمية في العالم الثالث، مكتبة النهضة المصرية، 1994، ص79.

([2]) محمد خميس الزوكة، جغرافية المعادن والصناعة، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1988، ص655.

فرضية البحث:

وجود تباين مكاني في توزيع الصناعة كماً ونوعاً في منطقة الدراسة وذلك في ضوء تأثرها بالعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية.

أهداف البحث:

1) إبراز دور الصناعة في مصراته كأحد الأنشطة الاقتصادية وتوضيح مساهمتها في رفع اقتصاديات المنطقة بصورة خاصة، والدول بصورة عامة.

2) الكشف عن العلاقات القائمة بين المنطقة وما يجاورها من مناطق بسبب التوطن الصناعي فيها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1) استخدام الأساليب الكمية والمعتمدة على التحليلات الإحصائية في معرفة العلاقات المكانية في منطقة مصراته.

2) توضيح دور الصناعة في تنمية وتطوير منطقة مصراته.

مجالات البحث:

يختص المجال المكاني بالمكان الذي تقع عليه منطقة مصراته عند التقاء دائرة عرض 23 ◦ 32ْ شمالاً وخط طول 6 ◦ 15ْ شرقاً بمساحة تقدر بحوالي 2770كم^2، والتي تضم مختلف العمال سواء كانوا مقيمين داخل مصراته أو وافدين إليها من خارج المدينة.

والمجال الزمني هو المجال المتمثل في الفترة التي استغرقها البحث عام 2015.

أما المجال البشري فيتمثل في أعداد العمال العاملين في القطاع الصناعي في منطقة مصراته سواء كانوا مقيمين داخل مصراته أو وافدين إليها من خارج المدينة.

شكل (1) الموقع الفلكي والجغرافي لمنطقة مصراته بالنسبة لدولة ليبيا

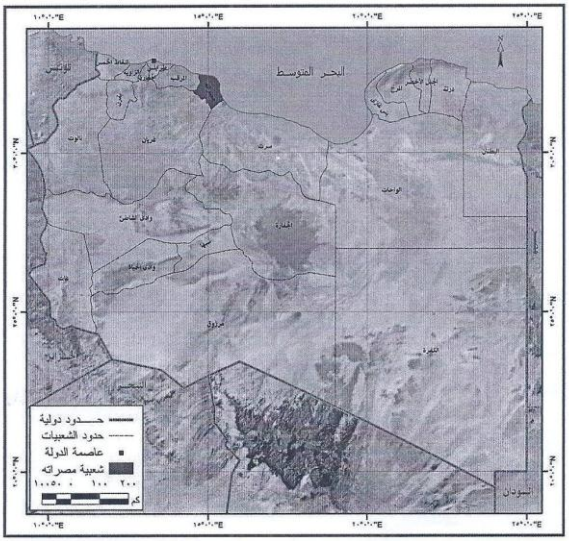

المصدر: الأطلس الوطني، أمانة التخطيط، مصلحة المساحة 2010م، خريطة التقسيم الإداري لدولة ليبيا.

شكل (2) التقسيم الإداري لمنطقة مصراته عام 2010م.

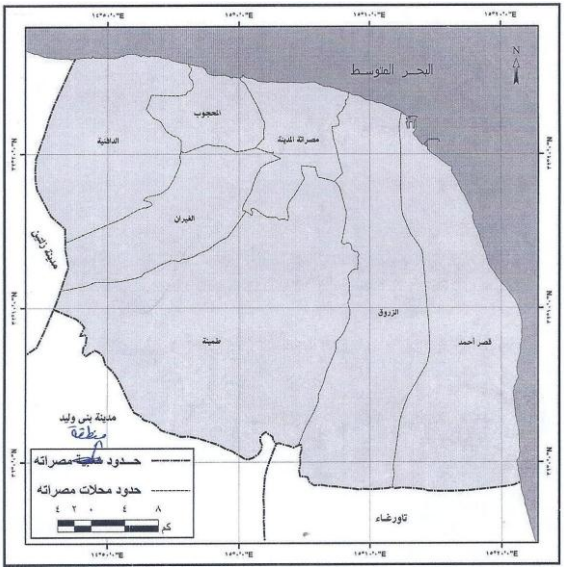

المصدر: أمانة اللجنة الشعبية للمرافق، خريطة منطقة مصراته، مقياس 1 : 100.000، عام 2010م.

الأساليب المستخدمة في البحث:

1) الأسلوب الكمي: طلباً لدقة النتائج ودعماً في الصناعة للإثبات والبرهان معتمداً على استخدام معاملات التحليل الإحصائي.

2) الأسلوب الكارتوغرافي: ويتمثل هذا الأسلوب بوضع خريطة تبرز موقع منطقة مصراته بالنسبة لليبيا.

3) الأسلوب الحاسوبي: حيث يتم استخدام عدة برامج حاسوبية في التحليل العلمي لعناصر الصناعة بمنطقة البحث.

4) الدراسة الميدانية: نظراً لأهميتها في موضوع البحث، حيث أنها تحقق عامل الصدق من المعلومات التي تم جمعها وإضافة المزيد من المعلومات الجديدة والحديثة.

الدراسات السابقة عن الصناعة في ليبيا:

هناك بعض الدراسات التي تناولت الصناعة بصفة عامة ومن أهمها هذه الدراسات:

1) دراسة قنوص وآخرون والتي تم فيها النظر إلى مدى التحويلات التي أحدثتها الثورة الصناعية في ليبيا موضحين العديد من المصانع والتي ساهمت في تقدم البلاد نحو الأفضل[1].

2) وتعرض المهدوي في كتابه إلى التوطن والهيكل الصناعي في ليبيا، وتوزيع المنشآت الصناعية تحديد مواقعها، وأهم خصائصها والمشتغلين بها، استنبط في بحثه أن أهم مناطق التركز السكاني في البلاد تتمتع بوجود صناعات مختلفة مما ساعد على الهجرة في تلك المناطق[2].

([1]) صبحي قنوص وآخرون، ليبيا الثورة في عشرين عاماً، التمويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، دار الجماهرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1989، ص160.

([2]) محمد المبروك المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، مطابع الثورة للطباعة والنشر، بنغازي، 1975، ص185.

3) تناول الحشاني في دراسته عن التصحر في المنطقة الممتدة من مصراته إلى الخمس، تناول تاريخ المنطقة ولمحة جغرافية عنها، ثم تطرق إلى النمو السكاني وكثافته والتوزيع الجغرافي للمستوطنات البشرية في المنطقة، وبين أثر كل من العوامل الجغرافية في عملية التصحر، فتوصل إلى أن النمو السكاني والزحف الحضري والتوسع الصناعي على حساب الأراضي الزراعية، أدى إلى ظهور دلائل التصحر في أرجاء الإقليم[1].

حركة المواد الخام إلى منطقة الدراسة:

يمكن تقسم الصناعة على أساس المواد الخام إلى نوعين:

الأول: صناعات تعتمد في مدخلاتها على مواد خام طبيعية كالمعادن والصخور، وكالخامات الزراعية والنباتية والحيوانية بمختلف أنواعها، أما النوع الثاني فيشمل تلك الصناعات التي تعتمد في مدخلاتها على مخرجات صناعات أخرى، حيث إنها تعتمد على مواد مصنعة ونصف مصنعة تعتبر مواد خام لها[2].

ويوجد في منطقة مصراته صناعات تعتمد على مواد خام أولية مباشرةً كصناعة طحن الغلال، وصناعة الحديد والصلب، وصناعة الرخام، أما الصناعات الأخرى فهي تعتمد على المواد المصنعة سواء من داخل البلاد أو من خارجها مثل صناعة الألبان، وصناعة الخبز والمكرونة وصناعة الأحذية والتي تعمد على مصانع أخرى في توفير المادة الأولية الداخلة في صناعتها[3].

([1]) عبد السلام محمد الحشاني، التصحر التدعيم والرجوعية في المنطقة الساحلية مصراته – الخمس (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ناصر، كلية الآداب والعلوم، زليتن، 2000.

([2]) إسماعيل مصباح الزاوية، الأنماط المكانية لمواقع الأنشطة الصناعية في منطقة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، قسم الجغرافيا، 2005، ص127.

([3]) من نتائج الدراسة الميدانية 2010.

وتقام بعض الصناعات بالقرب من المادة الخام الأولية، والبعض منها تختار الأسواق مكان لإنشاء مصانعها وذلك لسرعة تلف المادة المصنعة، وفيما يلي عرض لبعض الصناعات، ومدى تأثرها بقرب المادة الخام أو بعدها عنها[1]:

أ – المواقع الصناعية والمادة الخام وأماكن وجودها:

يجب معرفة المادة الخام ودرجة ارتباطها بالمواقع الصناعية من خلال معرفة المسافات التي تفصل بينهما، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) المسافة بين المواقع الصناعية والمادة الخام

المسافة	أقل من 5كم %	من 5– 19كم %	20– 49كم %	50– 100 كم %	أكثر من 100 كم%
صناعات القطاع العام	12	14.8	4	12	57.2
صناعات القطاع الخاص	20	47.2	10	18	4.8
نسبة الإجمالي العام	16	31	7	15	31

المصدر نتائج الدراسة الميدانية 2015.

ويتضح من تحليل الجدول السابق والشكل (3) أن ما نسبته (16%) من جملة الصناعات في منطقة مصراته اتخذت لها مواقع أقل من (5كم) عن المواد الخام، في حين إن الصناعات التي اتخذت لها مواقع ما بين (5–19كم) بلغت نسبتها (31%) من جملة الصناعات في المنطقة، وتتمثل أغلب هذه الصناعات من القطاع الخاص والذي يظهر ارتباطاً بالمكان، وذلك لأن معظم صناعات القطاع الخاص يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأماكن المادة الخام، فقد بلغ نسبتها (31%) من جملة الصناعات في المنطقة، وهي

(1) إسماعيل مصباح الزاوية، الأنماط المكانية...، مرجع سبق ذكره.

الصناعات التي لا ترتبط مباشرةً بأماكن تواجد المادة الخام، ومن أهم هذه الصناعات هي صناعة الحديد والصلب والذي يعتمد على بعض المحاجر الموجودة على بعد 100كم من مكان إقامته وهو محجر السدادة، كذلك يعتمد على استيراد الحديد الخام مثل صناعة طحن الغلال، وصناعة الرخام، كذلك صناعة الأحذية.

شكل (3) المسافة بين المواقع الصناعة والمادة الخام

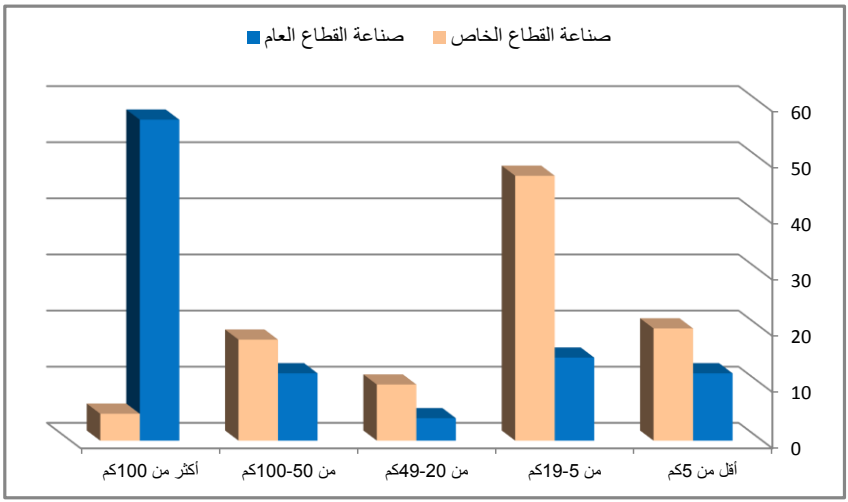

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول السابق.

ب – المواقع الصناعية وتوفر المادة الخام داخل مصراته وخارجها:

هناك العديد من الصناعات المرتبطة بمواقع تواجد المادة الخام والتي تكون قريبة منها، وهناك بعض من الصناعات التي تعتمد على توفير خاماتها في مناطق بعيدة من منطقة الدراسة، أما البعض الآخر فهو يعتمد على استيراد المادة الخام من خارج البلاد لعدم توفرها داخل البلاد، والجدول التالي يوضح مدى بعض الصناعات بمناطق مواد الخام.

جدول (2) المادة الخام وأماكن توافرها داخل وخارج مصراته

المسافة	مصراته%	زليتن%	بني وليد%	داخل البلاد%	خارج البلاد%
صناعات القطاع العام	24	12	-	12	52
صناعات القطاع الخاص	69.6	12.8	4	5.2	8.4
الإجمالي	46.8	12.4	2	8.6	30.2

المصدر نتائج الدراسة الميدانية 2015.

يتبين من تحليل الجدول السابق والشكل (4) أن نسبة (48.8%) من جملة المادة الخام في منطقة الدراسة تعتمد على مواد خام داخل منطقة مصراته والمتمثلة في صناعة منتجات الألبان، والمعتمدة على مشروع تربية الأبقار، كما هو الحال في صناعة الغزل والنسيج والمعتمدة على الصوف الخام داخل المدينة، بالإضافة إلى صناعة المخللات والمعتمدة على ما يتم إنتاجه من المزارع المجاورة، كذلك بعض الصناعات البسيطة والتي تعتمد على مخلفات مجمع الحديد والصلب، بينما بعض الصناعات تعتمد على مواد خام من مدينة زليتن والتي تبلغ نسبتها (12.4%) والمتمثلة في بعض مواد البناء كما هو الحال في مصانع الطوب الإسمنتي(*) والتي تعتمد بدرجة كبيرة على مصنع الإسمنت القائم في منطقة زليتن، أما بني وليد فهي لا تتعدى (2%) من جملة المادة الخام في منطقة الدراسة، ويرجع السبب إلى استجلاب بعض الصوف منها والداخل في صناعة الغزل والنسيج، أيضاً هناك انخفاض في نسبة المادة الخام القادمة من باقي أنحاء البالد حيث بلغت (8.6%) من جملة المادة الخام الداخلة في الصناعة والمتمثلة في بعض الصناعات المعدنية وبعض من الصناعات الغذائية مثل: صناعة المكرونة والتي تعتمد على استجلاب بعض من المواد الأولية لاستكمال صناعتها، أما ما نسبته (30.2%) حيث تعتمد عليها صناعات القطاع العام أكثر من الخاص في استيراد المواد الخام من الخارج.

(*) مصانع الطوب الإسمنتي هي المصانع التي تقوم بإنتاج الحجر الذي يدخل في البناء.

ويتبين أن صناعة القطاع العام تعتمد على أكثر من النصف في استيراد المادة الخام من الخارج أي بنسبة (52%) من جملة المادة الخام الداخلة في الصناعات، يتم الاعتماد على مدينة مصراته نفسها في المادة الخام بنسبة (24%)، وفي زليتن فإن (12%) فقط يتم استجلاب منها المادة الخام، وأيضاً بنفس النسبة في الصناعات التي تجلب المادة الخام من داخل البلاد.

وتعتمد صناعات القطاع الخاص بدرجة كبيرة على خدمات موجودة داخل مصراته، حيث تصل إلى ما نسبته (69.6%) من صناعات القطاع الخاص، حيث تضم هذه الصناعات بعض من الصناعات الغذائية وصناعة الغزل والنسيج، وتعتمد صناعات القطاع الخاص بنسبة (12.8%) على زليتن في مادتها الخام، أما (4%) فإنها تأتي من بني وليد، وتتمثل في بعض الأصواف الداخلة في صناعة الغزل والنسيج، وكذلك تعتمد صناعات القطاع العام (5.2%) على مواد خام في أنحاء متفرقة من البلاد، وما نسبته (8.4%) يأتي من خارج البلاد.

شكل (4) أماكن توفر المادة الخام بالنسبة لمنطقة مصراته

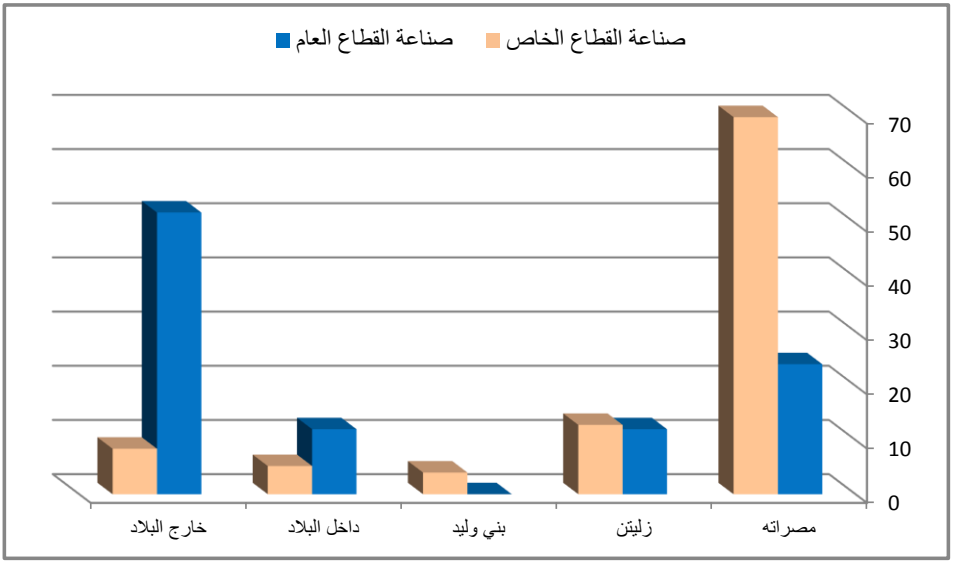

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول السابق.

2 – المواقع الصناعية ومدى تأثرها بعمليات النقل:

يعد قطاع النقل أحد القطاعات الاقتصادية المهمة حيث يقوم بدور رئيس وفاعل في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير باقي قطاعات الإنتاج وقطاعات الخدمات، فتنمية الأراضي الزراعية وتسويق حاصلاتها وتنمية الصناعات القائمة وخلق صناعات جديدة، وإمكانية استثمار المعادن وتنمية التجمعات السكانية، كل ذلك يتوقف إلى حد بعيد على مدى توفر خدمات النقل وكفاءة تشغيلها بالإضافة إلى دورها الفاعل في إنجاح المخططات والبرامج الصحية والتعليمية وأهميتها في نشر الثقافة والوعي بين المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية[1]، وفيما يلي استعراض بعض العمليات التي تتأثر بها عمليات النقل في منطقة مصراته:

أ – وسائل النقل التي تستخدم لنقل المادة الخام:

تعد وسائل النقل من أهم عمليات توطن الصناعة في منطقة ما، وبما أن منطقة الدراسة يوجد بها العديد من وسائط النقل، وتعتمد أغلب المصانع الموجودة في مصراته على الصعيدين العام والخاص، على شاحنات لجلب المادة الخام من أماكن تواجدها سواءً من الميناء أو من مدن مجاورة، كذلك تبين من خلال الزيارات الميدانية أن بعض المصانع تمتلك شاحنات خاصة، وتقوم بعض المصانع الأخرى باستئجارها لغرض جلب المواد الأولية، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

(1) اللجنة الشعبية العامة للمرافق، إقليم طرابلس، مخطط التطوير، مصراته، المخطط الشامل، ص15.

جدول (3)

نوع وسيلة النقل المستعملة في جلب المادة الخام من أماكن تواجدها إلى المصانع

وسيلة النقل / القطاع	شاحنات خاصة بالمصنع %	شاحنات مؤجرة%	سيارات من أماكن تواجد المادة الخام%
صناعات القطاع العام	18.4	69.2	12.4
صناعات القطاع الخاص	21.2	73.6	5.2
الإجمالي	19.8	71.4	8.8

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2015.

شكل (5) وسائل النقل المستعملة في جلب المادة الخام للمصانع

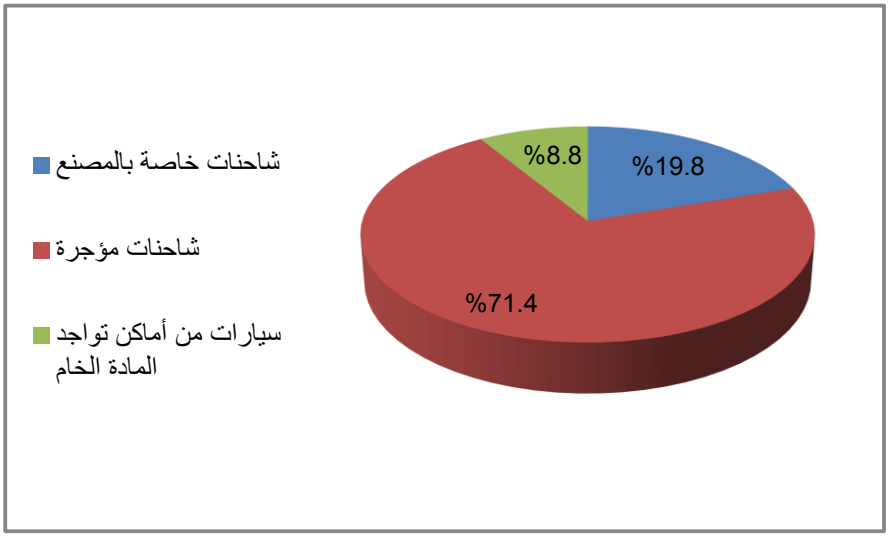

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول (3).

يتضح من خلال تحليل الجدول والشكل السابقين أن نسبة الشاحنات المؤجرة تحظى بأعلى نسبة في القطاع العام والخاص بنسبة (69.2%، 73.6%) على التوالي أي أن أغلب الصناعات تعتمد بشكل كبير على الشاحنات المؤجرة، ونسبة (19.8%) من الصناعات التي تعتمد على شاحنات خاصة بها، أما الشاحنات التي تكون مجهزة من

قبل معدي المادة الخام فقد بلغت نسبتها (8.8%).

ب – وسائل النقل الخاصة بالتسويق:

تختلف وسائل النقل التي تقوم بتسويق المنتجات من صناعة إلى أخرى، ومن مصنع إلى آخر كلاً حسب إمكانياته، كذلك هناك اختلاف في نسب استعمال وسائل النقل بين القطاعين العام والخاص ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4) وسائل النقل الخاصة بالتسويق

وسيلة النقل / القطاع	شاحنات خاصة بالمصنع %	شاحنات مؤجرة%	سيارات من أماكن تواجد المادة الخام%
صناعات القطاع العام	12.4	54	33.6
صناعات القطاع الخاص	37.2	14	48.8
الإجمالي	24.8	34	41.2

المصدر: من اعتماد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية 2015.

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل رقم (6) أن المصانع لا تمتلك شاحنات تخصها وإنما تعتمد بنسبة (41.2%) على المستهلك في أخذ المنتجات المصنعة، وأن نسبة (34%) من المصانع تعتمد على شاحنات مؤجرة في تسويق إنتاجها، بينما النسبة القليلة والتي لا تتعدى (24.8%) من جملة الصناعات في القطاعين تعتمد على وسائل نقل خاصة بها لتسويق منتجاتها.

وفيما يتعلق بصناعة القطاع العام فإنه يعتمد على الشاحنات المؤجرة والتي تبلغ نسبتها (54%)، أما تسويق المنتجات عن طريق المستهلك فإنه بلغ (33.6%) من جملة الصناعات في القطاع العام، أما النسبة القليلة الباقية فهي عبارة عن وسائل نقل خاصة بالمصنع والتي لا تتعدى (12.4%) من جملة صناعات القطاع العام.

وتبلغ صناعات القطاع الخاص التي تقوم بتسويق المنتجات عن طريق استلامها

من قبل المستهلك مباشرة (48.8%)، أما بالنسبة لتسويق المنتجات عن طريق وسائل نقل خاصة بالمصنع فإنها بلغت (37.2%) من جملة صناعات القطاع الخاص، أما النسبة المتبقية فهي (14%) من جملة صناعات القطاع الخاص والتي تعتمد في تسويق منتجاتها على الشاحنات المؤجرة.

شكل (6) وسائل النقل الخاص بالتسويق للقطاع العام والخاص

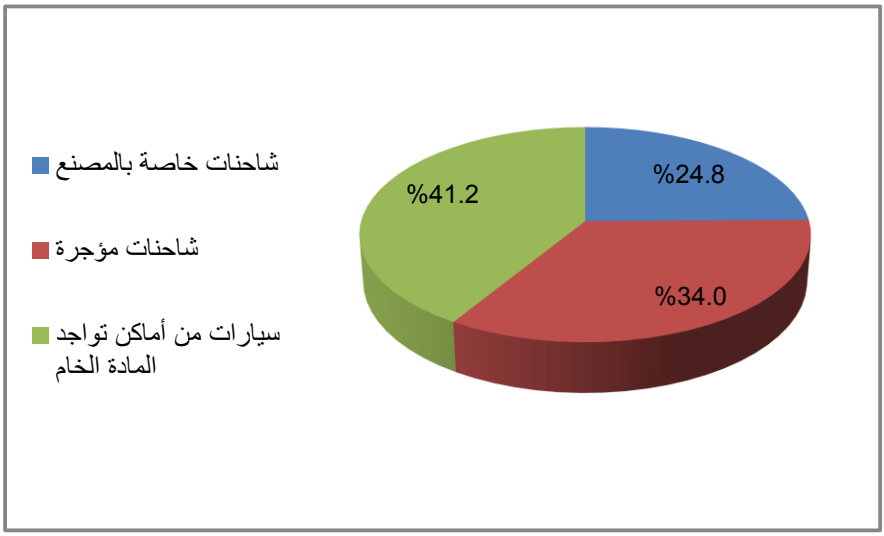

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول (4).

3 – حركة المنتجات الصناعية داخل وخارج منطقة الدراسة:

منذ ما يقارب خمسة عقود تقريباً بدأ الاهتمام والتركيز على المفهوم التسويقي والتوجه نحو السوق من قبل الباحثين والدارسين في مجال التسويق، الذين اعتبروا التوجه نحو السوق هو التطبيق العملي للمفهوم التسويقي من قبل إدارة التسويق في منظمات الأعمال المختلفة، كما اعتبروه استراتيجية ناجحة من الناحية العملية والنظرية[1].

([1]) إلهام فخري طملية، التسويق في المشاريع الصغيرة، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009م، ص59.

كذلك يعد المفهوم التسويقي هو "فلسفة تقوم على أن الوصول إلى أهداف المنظمة في أن تكون الأكثر تميزاً في خلق وتوصيل القيمة المميزة للعملاء في السوق المستهدف"[1].

لذلك يعد السوق من مقومات قيام الصناعة وتطورها، وكذلك حجم السوق يعد عاملاً مهماً من عوامل نجاح الصناعة، حيث إن حجم السوق يعتمد على السكان ومستوى دخل الفرد، فقد تتوافر مقومات قيام الصناعة من مواد خام وقوى عاملة ورأس مال وغيرها، ولكن عدم توفر السوق المناسب قد يكون عقبة أساسية أمام قيامها ونجاحها، وقد يكون السوق عاملاً حاسماً في نجاح الصناعة وقيامها على الرغم من الافتقار إلى بعض المقومات الأخرى لها[2].

وبما أن منطقة مصراته تعد ثالث منطقة صناعية على مستوى الدولة بعد طرابلس وبنغازي، فإنها تتميز بالقدرة الشرائية للسكان، حيث يصل حجم سكانها حوالي (500.000) ألف نسمة[3]، وكذلك بالقرب من منطقة الدراسة أسواق من الممكن أن تستوعب كمية المنتجات المسوقة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5) المناطق التي يسوق إليها الإنتاج من منطقة الدراسة

المنطقة	مصراته	زليتن	بني وليد	طرابلس	مناطق أخرى
نسبة التسويق	53.4	16.2	8.6	17.2	4.6

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2015.

(1) Kotler, Philip, Marketing Management, 11 Edition, Prentice-Hall, Inc,2003, PP.320.

(2) جمعة رجب طنطيش، محمد أزهر السماك، دراسات في جغرافية الصناعة والمعادن، منشورات ELGA، فاليتا مالطا، 2000م، ص74.

(3) السجل المدني مصراته، 2010م.

شكل (7) المناطق التي يسوق إليها الإنتاج من مصراته

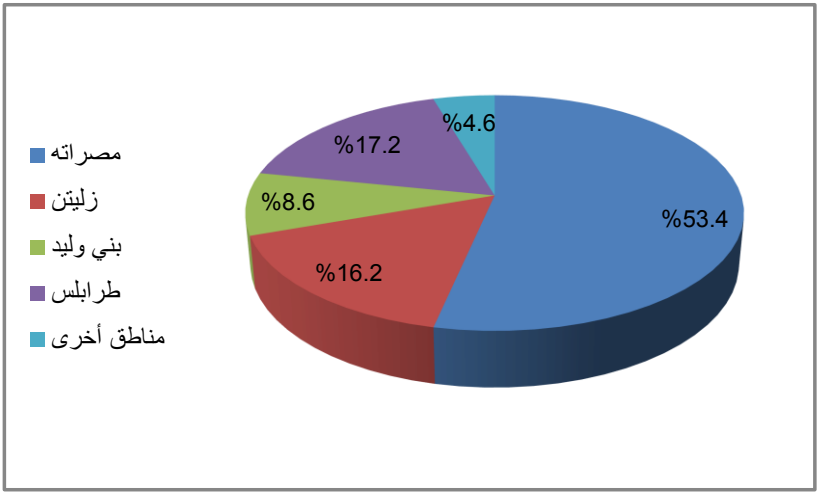

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

تبين من خلال الجدول والشكل السابقين أن ما يتم تسويقه داخل مصراته يصل إلى (53.4%) من جملة الإنتاج المسوق، ويرجع السبب إلى استهلاك أكثر من نصف الإنتاج داخل مصراته نفسها، وخصوصاً الصناعات الغذائية، لأن مصراته تعد من المناطق المكتظة بالسكان، أما بالنسبة لمنطقة زليتن فإنه يتم تسويق ما نسبته (16.2%) من جملة الإنتاج المسوق، حيث تعد منطقة زليتن هي الأقرب إلى مصراته، وبالتالي تعد السوق المجاورة لها، ونحو (17.2%) إلى مدينة طرابلس، وتعد المكان المناسب لاستهلاك البضائع الواردة إليها، وذلك لأنها العاصمة، والتي غالباً ما يكون عدد سكانها كبير، وأيضاً تضم أكبر الأسواق الاستهلاكية، أما النسب المتبقية فهي بني وليد والتي يتم تسويق حوالي (8.6%) من جملة الإنتاج والذي يتمثل في بعض البضائع البسيطة والتي غالباً ما تكون من القطاع الخاص، أما النسبة الأخيرة المتبقية فهي (4.6%) من جملة الإنتاج والتي تضم مناطق أخرى متفرقة من البلاد.

4 – علاقة المواقع الصناعية بمصادر الطاقة والمياه:

أ – مصادر الطاقة:

لكل صناعة نوع من الطاقة تعتمد عليه، وتستفيد منه بطريقة معينة، فقد تستخدم الصناعة الطاقة الأولية بطريق مباشر، وبالتالي تتوطن المصانع عند مصادرها، أو في موقع يمكن أن تنقل إليه بتكلفة اقتصادية، وقد تستهلك الصناعة الطاقة الأولية بطريقة غير مباشرة أي بعد تحويلها إلى أنماط جديدة، مثلاً الفحم والبترول يحولان إلى غازات صناعية، أو كهرباء حرارية، وتحول الطاقة الأولية إلى مشتقة إذا ما كانت الثانية أيسر في الاستخدام، وأسهل في النقل، وأرخص في التكاليف، ويلاحظ أن تكلفة الطاقة ترتفع باطراد[1].

وبما أن هناك بعض الصناعات لا تتوطن بالقرب من مصادر الطاقة، وهذا راجع إلى أنه بالإمكان نقل مصادر الطاقة سواء كانت نفط أو زيت ثقيل أو غاز، وذلك عن طريق ناقلات نفط، أو كانت طارقة كهربائية، والتي تتميز بسهولة إيصالها إلى مناطق الصناعة، وذلك عن طريق كوابل مخصصة لهذا الغرض، والجدول التالي يوضع نوع الطاقة في القطاعين العام والخاص.

جدول (6) نوع الطاقة المستخدمة في الصناعة بمصراته

نوع الطاقة / القطاع	كهرباء %	نفط وغاز %
صناعات القطاع العام	74.8	25.2
صناعات القطاع الخاص	84.8	15.2
الإجمالي	79.8	20.2

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2015.

([1]) محمد محمود الديب، الجغرافيا الاقتصادية...، مرجع سبق ذكره، ص817.

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل (8) أن صناعات القطاعين العام والخاص تعتمد بشكل كبير على الكهرباء في تشغيل مصانعها وذلك بنسبة (79.8%)، وذلك لسهولة توفر الكهرباء، بالإضافة إلى أن جل المصانع لديها مولدات خاصة لتوليد الكهرباء أثناء فترة انقطاعها، أما ما نسبته (20.2%) من جملة استهلاك الوقود فإنه يعتمد على النفط والغاز.

أما ما يخص صناعات القطاع العام فإنها تعتمد بنسبة كبيرة على الكهرباء والتي تشكل حوالي (74.8%) من جملة استهلاك الوقود في صناعات القطاع العام، أما النسبة المتبقية والتي لا تتعدى (25.2%) فإنها تتمثل في النفط والزيت الثقيل والذي يستهلك معظمه في صناعة الحديد والصلب، باعتبارها صناعة كبيرة فإنها تستهلك نسبة كبيرة من الكهرباء والنفط، وذلك تستقبله عن طريق ميناء مجمع الحديد والصلب.

وبالنسبة لصناعات القطاع الخاص فيلاحظ ما نسبته (84.8%) يستخدم الكهرباء في الصناعة، أما الباقي وهو (15.2%) فهو يتمثل في النفط والغاز.

شكل (8) نوع الطاقة المستخدمة في الصناعة بمصراته للقطاع العام والخاص

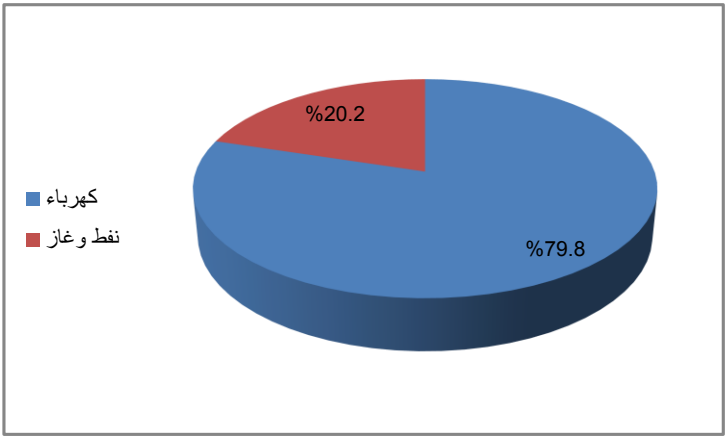

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول (6).

ب – مصدر المياه:

تعتمد المؤسسات الصناعية على الماء في عملياتها الإنتاجية، ولذلك ينبغي توفر الماء بكميات كافية ومستمرة وبخصائص متفاوتة، فالماء يستغل ويدخل كعامل فاعل في عدد من العمليات الصناعية التي أهمها: عملية التبريد، الذي يعد أكثر الأشكال في استغلال المياه في الصناعة، حيث تحتاج الآلات مورد مائي دائم لتبريدها حتى لا تتوقف بسبب الحرارة الناتجة عن التشغيل والاحتكاك، فمصانع الحديد والصلب تحتاج إلى المياه لتبريد الآلات، كما تدخل المياه في توليد القدرة البخارية، ويحتاج إنتاج الطن الواحد من الصلب نحو 30م^3 من المياه[1].

وتعد المياه من المواد الأولية التي تقوم عليها بعض الصناعات مثل الصناعات الغذائية، بالإضافة إلى صناعة الرخام والتي تعتمد على الماء في قص وجلي الرخام، كذلك هو الحال لبعض الصناعات الكيماوية مثل صناعة الصابون، وأيضاً صناعة مواد البناء والتي تحتاج إلى الماء الداخلة في تركيبها[2]، والجدول التالي يبين المياه المستخدمة في الصناعة بمصراته.

جدول (7) مصدر المياه المستخدمة في الصناعة بمصراته

نوع الطاقة / القطاع	كهرباء %	نفط وغاز %
صناعات القطاع العام	85.2	14.8
صناعات القطاع الخاص	65.6	34.4
الإجمالي	75.4	24.6

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2015.

(1) وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، الجغرافيا الاقتصادية...، مرجع سبق ذكره، ص286.

(2) نتائج الدراسة الميدانية لبعض المصانع في مصراته، 2015.

يتبين من خلال الجدول السابق والشكل (9) اعتماد الصناعة على المياه الجوفية بنسبة (75.4%)، ويرجع السبب لأن المياه الجوفية هي المصدر المتاح في ليبيا ككل، بحكم أنها تفتقر إلى مياه العيون والأنهار، لهذا يكون الاعتماد الكلي على المياه الجوفية، أما المياه المحلاة فيكون نسبة الاعتماد عليها من قبل القطاعين العام والخاص بنسبة (24.6%) من جملة المياه المستخدمة في الصناعة.

ويعتمد القطاع العام على المياه الجوفية بنسبة 85.2% فتلك النسبة تعد كبيرة بحكم احتياج الصناعات للمياه وخصوصاً العذبة والداخلة في الصناعات مثل الصناعات الغذائية، وصناعة الحديد والصلب، والتي تحتاج إلى مياه عذبة.

وتعتمد صناعات القطاع الخاص على المياه الجوفية بنسبة (65.6%) من جملة المياه المستخدمة في الأغراض الصناعية، أي ثلثي الصناعات في القطاع الخاص بمصراته تعتمد على المياه الجوفية، أما النسبة المتبقية والتي تتمثل في (34.4%) تعتمد على المياه المحلاة، فيلاحظ أن بعض المصانع لديها محطة تحلية خاصة لتحلية المياه، وخصوصاً تلك الصناعات القائمة في مناطق التي تتميز بملوحة مياهها، وتذكر منها على سبيل المثال لا الحصر صناعة الرخام.

شكل (9) مصدر المياه المستخدمة في الصناعة بمصراته للقطاع العام والخاص

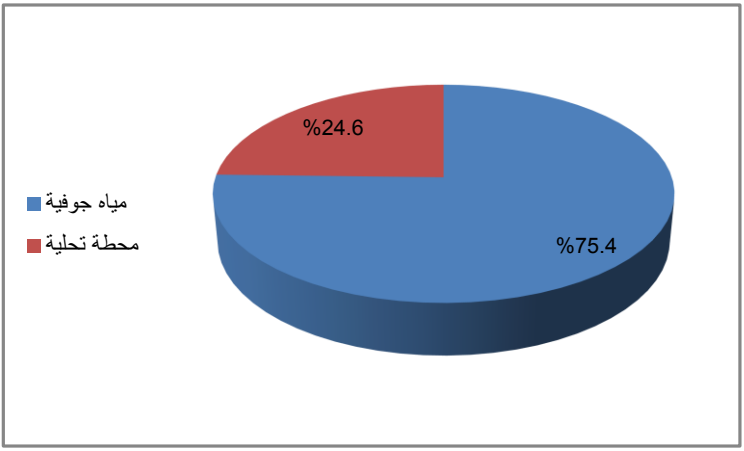

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول (7).

5 – حركة القوى العاملة من وإلى منطقة الدراسة:

تعد العمالة أحد المتطلبات الرئيسة لعملية التنمية الصناعية، وهي بحق تشكل عقبة أساسية أمام التطور الصناعي الذي تنشده الدول النامية، ويتحدد أثر العمالة في الإنتاج الصناعي بعد العمال ومستوى كفاءاتهم، ويعتمد عدد العمال على حجم السكان في الدولة، أما مستوى الكفاءة فتعتمد بالدرجة الأولى على درجة التدريب الفني للعمال ومهاراتهم والبيئة الصناعة المتاحة.

وتتأثر الوحدات الصناعية وبدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة الصناعة ونوعية الأيدي العاملة التي تحتاجها، والتوزيع الجغرافي للأيدي العاملة، ولا يمكن للصناعة أن تتجاهل أهمية عنصر القوة العاملة باعتباره أساس العملية الإنتاجية والغاية والوسيلة في الوقت ذاته[1]. وتتطرق الدراسة إلى بعض خصائص القوى العاملة في منطقة الدراسة:

أ – عدد عمال الصناعة:

تختلف الصناعات في عدد عمالها، مدى استيعابهم في مصانعها، فمثلاً بعض الصناعات تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة مثل صناعة الغزل والنسيج، وهناك بعض الصناعات التي لا تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة مثل الصناعات الكهربائية والآلات والمكائن الدقيقة، والجدول التالي يوضح عدد العمال في القطاعين العام والخاص.

جدول (8) عدد العمال في القطاعين بمصراته

عدد العمال / القطاع	أقل من 9 عامل	من 10– 49 عام	من 50–99 عام	من 100– 499 عامل	أكثر من 500 عام
صناعات القطاع العام	–	–	5.9	11.4	36.5
صناعات القطاع الخاص	33.5	9.8	2.9	–	–

(1) محمد أزهر السماك، عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعية...، مرجع سبق ذكره، ص114.

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2015.

يتضح من خلال الجدول السابق أن القطاع العام يحوي عدداً أكبر من القطاع الخاص من حيث العمالة، حيث يوجد في صناعات القطاع العام والتي تبلغ نسبتها (5.9%) من جملة عدد العمال في القطاعين أنها تضم من 50 إلى 99 عامل، أما المصانع التي تحتوي من 100-499 عامل تبلغ نسبتها 11.4% من جملة عدد العمال في منطقة الدراسة، بينما بلغت نسبة الصناعات التي تحوي على أكثر من 500 عامل ما يقارب من (36.5%) من جملة القطاع العام، ويرجع السبب في أن صناعات القطاع العام تضم أكبر عدد من العمال لأنها صناعات مدعومة من قبل الدولة، أي أن العامل يتقاضى مرتبه من الدولة، ويرجع سبب ذلك إلى أنه يعمل بتعيين وليس بعقد كما هو الحال في صناعات القطاع الخاص.

وبلغت نسبة عدد العمال في صناعات القطاع الخاص الذي يقل عددهم عن 9 عمال (33.5%) من جملة عدد العمال في منطقة الدراسة، بينما عدد العمال الذي يتراوحون من 10-49 عامل تبلغ نسبتهم (9.8%)، أما الصناعات التي تضم من (50-99 عامل) فقد بلغت نسبتهم ما يقارب من (2.9%) من جملة عدد العمال في منطقة مصراته.

ب – مصدر القوى العاملة:

إن ارتباط منطقة الدراسة بغيرها من المناطق المجاورة يعد دليلاً على تركز الصناعات بها، وخصوصاً صناعة القطاع العام، ففي السابق كانت مصراته غير جاذبة للسكان لأنها لا تحتوي على صناعات كبيرة وكثيرة، حيث كانت تسمى مصراته بذات الرمال، وبعد افتتاح مجمع الحديد والصلب والذي يضم أكثر من 6000 عامل أصبحت منطقة جذب للعمال وخصوصاً من المناطق المجاورة، والجدول التالي يوضح مصدر القوى العاملة في منطقة مصراته.

جدول (9) تصنيف الصناعات حسب مصدر القوى العاملة في مصراته

المنطقة / القطاع	مصراته %	زليتن %	طرابلس %	مناطق أخرى %
صناعات القطاع العام	84.4	8.4	4	3.2
صناعات القطاع الخاص	69.2	3.2	3.2	24.4
الإجمالي	76.8	5.8	3.6	13.8

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2015.

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل (10) أن نسبة الصناعات في القطاعين والتي تعتمد على عمالة من نفس المنطقة بلغت نسبتها (76.8%) من إجمالي مصدر القوى العاملة في المنطقة، بينما بلغت في القطاع العام وحده حوالي (84.4%)، وفي الوقت نفسه بلغت (69.2%) في صناعات القطاع الخاص.

وبالنسبة للصناعات التي اعتمدت في مصادر القوى العاملة من زليتن وصلت إلى (5.8%) من إجمالي مصادر القوى العاملة على مستوى القطاعين، في الحين نفسه بلغت صناعات القطاع العام والتي اعتمدت على قوى عاملة من زليتن ما نسبته (8.4%)، أما صناعات القطاع الخاص فقد بلغت (3.2%) من جملة مصدر القوى العاملة.

ونسبة الصناعات على مستوى القطاعين التي اعتمدت على طرابلس (3.6%)، في حين كانت صناعات القطاع العام التي اعتمدت على أيدي عاملة من العاصمة ما نسبته (4%)، بينما القطاع الخاص فإن نسبة اعتماده على طرابلس في مصدر القوى العاملة (3.2%).

واعتمدت صناعات القطاع العام على مناطق أخرى متفرقة من البلاد بنسبة (3.2%) مقارنة بصناعات القطاع الخاص والتي بلغت ما يقارب (24.4%)، وهنا يجب الإشارة من خلال بعض الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة لصناعات القطاع الخاص أن هناك نسب كبيرة من الأيدي العاملة المستوردة والمتمثلة في العرب والأفارقة،

ولكن المصنع نفسه يتكفل بإقامتهم والإجراءات القانونية لدخولهم وخروجهم من البلاد.

شكل (10) تصنيف الصناعات حسب مصدر القوى العاملة في مصراته

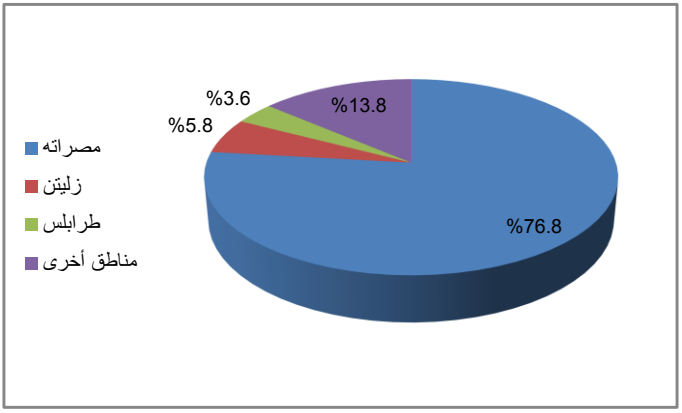

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول السابق.

ج – نوع ومستوى الخدمات التي تتمتع بها الأيدي العاملة من خلال القطاعين العام والخاص:

هناك بعض الخدمات المقدمة للأيدي العاملة، من قبل القطاع العام والقطاع الخاص، ولكن تختلف تلك الخدمات من صناعة لأخرى ومن قطاع لآخر، والجدول التالي يبين نوع الخدمات المقدمة للعمالة على مستوى منطقة الدراسة.

جدول (10) نوع ومستوى الخدمات التي تتمتع بها الأيدي العاملة بمنطقة الدراسة

نوع الخدمة / القطاع	خدمات تدريبية %	خدمات نقل %	خدمات سكن %	خدمات صحية %
صناعات القطاع العام	73.2	78.8	25.2	97.2
صناعات القطاع الخاص	13.2	2.4	2	4.4

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 2015.

شكل (11) نوع ومستوى الخدمات التي تتمتع بها الأيدي العاملة بمنطقة الدراسة للقطاع العام

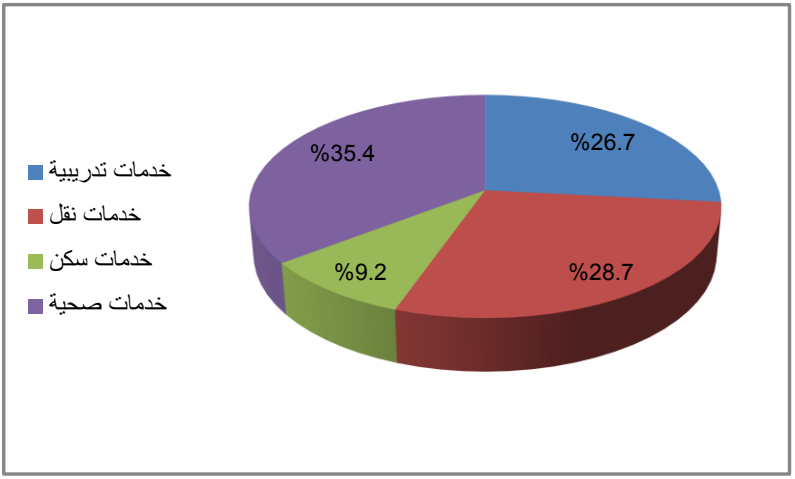

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول (10).

شكل (12) نوع ومستوى الخدمات التي تتمتع بها الأيدي العاملة بمنطقة الدراسة للقطاع الخاص

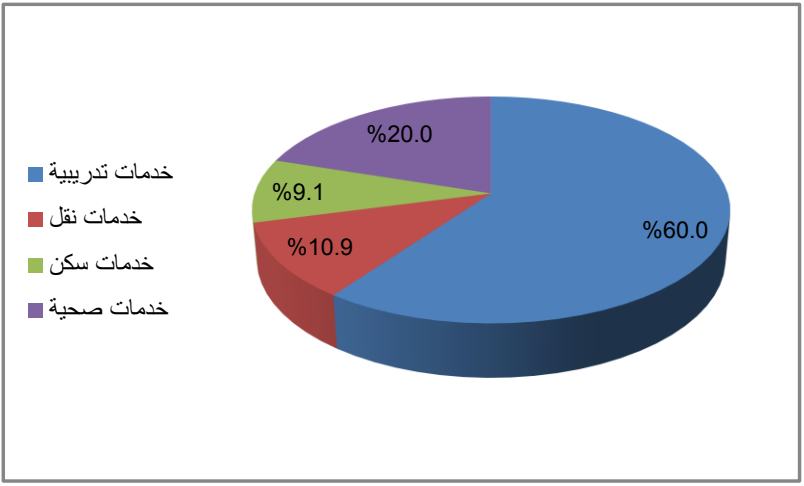

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول (10)

يتضح من خلال الجدول السابق والشكلين السابقين أن (73.2%) من الأيدي العاملة تحظى بخدمات تدريبية في مؤسسات القطاع العام، بينما تنخفض في مؤسسات القطاع الخاص إلى (13.2%) من جملة الأيدي العاملة المدربة، ويرجع السبب في أن مؤسسات القطاع الخاص وهي في الأصل مؤسسات ملك للأفراد والتي غالباً ما تكون غير محتاجة إلى أيدي عاملة ماهرة، إلى جانب عدم إمكانية إيفادهم إلى الخارج لتلقي الدورات التدريبية، وذلك لنقص العامل المادي، على عكس القطاع العام والذي تموله الدولة.

ويتبين فيما يخص خدمات النقل أن (87.8%) من الأيدي العاملة تحظى بخدمة النقل في منشآت القطاع العام، بينما تتضاءل النسبة في القطاع الخاص حتى تصل إلى (2.4%) من جملة خدمات النقل المقدمة للأيدي العاملة.

وبالنسبة لخدمات السكن فإنها قليلة جداً للقطاعين، حيث يلحظ أن القطاع العام يقدم السكن للأيدي العاملة التابعة بنسبة (25.2%) وتلك الخدمة تتوفر في الصناعات الكبرى، وعلى رأسها صناعة الحديد والصلب والذي يوفر السكن للأيدي العاملة وخصوصاً القادمة من خارج مصراته، أما على صعيد القطاع الخاص فبلغت نسبة توفيره للسكن (2%) فقط من جملة عدد العمالة الموجودة في القطاع الخاص، ومن خلال الزيارة الميدانية تبين أن بعض العمال يتخذون المصنع مكاناً للعمل والسكن معاً، وخصوصاً العمالة الموفدة.

ويتفوق القطاع العام على القطاع الخاص في الخدمات الصحية بنسبة (97.2%) للعمالة التابعين له، وذلك عن طريق توفير العيادات الخاصة داخل بعض المصانع، وإذا لزم الأمر وكانت إصابة عمل فإن الأمر يتطلب العيادات الخارجية التابعة للدولة، وأن نسبة (4.4%) من جملة الخدمات الصحية التي تقدم للعمال تتمثل في الإسعافات الأولية وبعض إصابات العمل.

الخاتمة

مما سبق تناول البحث العلاقات المكانية الصناعية بمنطقة مصراته، والتي تم الشرح فيها عن حركة المواد الخام إلى منطقة الدراسة، حيث يتم تقسيم الصناعة على

أساس المواد الخام إلى نوعين: الأول صناعة تعتمد في مدخلاتها على مواد خام طبيعية كالمعادن والصخور والخامات الزراعية، أما النوع الثاني فيشمل الصناعات التي تعتمد في مدخلاتها على مخرجات صناعات أخرى، حيث أنها تعتمد على مواد مصنعة ونصف مصنعة، وتتأثر بعض الصناعات بقرب المادة الخام أو بعدها عنها وأماكن تواجدها، كذلك تتأثر المواد الصناعية بمدى توفر المادة الخام داخل مصراته وخارجها، كذلك تتأثر بعمليات النقل والذي يعد عاملاً أساسياً في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث خصصت المصانع وسائل نقل خاصة لجلب المادة الخام ووسائل نقل خاصة بالتسويق، كذلك تطرق البحث إلى حركة المنتجات من منطقة الدراسة إلى السوق والذي يعد من أهم مقومات قيام الصناعة وتطورها، وكذلك حجم السوق والذي يعد عاملاً مهماً في نجاح الصناعة، حيث إن حجم السوق يعتمد على السكان ومستوى دخل الفرد، أما المياه فتعتمد عليها المؤسسات الصناعية في عملياتها الإنتاجية، ولذلك ينبغي توفر الماء بكميات كافية ومستمرة وبخصائص متفاوتة، وكذلك عالج البحث حركة القوى العاملة من وإلى منطقة الدراسة، حيث يعد العمال أحد المتطلبات الرئيسية لعملية التنمية الصناعية، وتتأثر الوحدات الصناعية وبدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة الصناعة ونوعية الأيدي العاملة التي تحتاجها، والتوزيع الجغرافي للأيدي العاملة.

نتائج البحث:

أولت البلاد اهتماماً بالصناعات في خططها التنموية، ووفرت العديد من المستلزمات الأساسية للعديد من الصناعات، لذلك شهدت منطقة مصراته قيام نهضة صناعية، حيث ظهرت العديد من الصناعات الكبرى بمنطقة مصراته.

حققت الصناعة داخل منطقة الدراسة توفير فرص عمل لعدد كبير من الباحثين عنه وهو ما يعد إسهاما للحد من معدل البطالة.

تعد المياه الجوفية هي الأكثر استخداماً للأغراض الصناعية، حيث إنها المصدر الوحيد المتاح في أغلب جهات المنطقة.

زيادة أعداد العاملين في جميع المصانع العامة قد يسبب عبءً مادياً كبيراً عليها.

التوصيات:

بالتخطيط الجيد الهادف يمكن للصناعات أياً كان نوعها أن تشكل إضافة نحو الإنتاج الاقتصادي، وأن تشكل قاعدة إنتاجية تدعم الاقتصاد المحلي لمنطقة مصراته.

العمل على تقديم التسهيلات والدعم الفني والمالي لوحدات الإنتاج القائمة بالقطاع الخاص والعام.

إيجاد الحلول العلمية والإنسانية لمعالجة مشكلة تضخم العمالة في الشركات العامة واقتراح الآليات المناسبة للمعالجة مثل التقاعد الاختياري وإعادة التأهيل وغيره.

الاهتمام بإقامة المناطق الصناعية لدورها في الحد من الانتشار العشوائي لمصانع القطاع الخاص.

تنفيذ مشروعات ذات جدوى اقتصادية تقوم على استغلال المواد الخام المحلية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

راجيتش شاندرا، تعريب محمد محمود عمار، التصنيع والتنمية في العالم الثالث، مكتبة النهضة المصرية، 1994.

محمد خميس الزوكة، جغرافية المعادن والصناعة، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1988.

إسماعيل مصباح الزاوية، الأنماط المكانية لمواقع الأنشطة الصناعية في منطقة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، قسم الجغرافيا، 2005.

اللجنة الشعبية العامة للمرافق، إقليم طرابلس، مخطط التطوير، مصراته، المخطط الشامل.

الهام فخري طملية، التسويق في المشاريع الصغيرة، دار المناهج لنشر والتوزيع، 2009.

جمعة رجب طنطيش، محمد أزهر السماك، دراسات في جغرافية الصناعة والمعادن، منشورات ELGA، فايتا مالطا، 2000.

السجل المدني مصراته، 2015.

محمد محمود الديب، الجغرافيا الاقتصادية منظور معاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2006.

وفيق محمد جمال جمال الدين إبراهيم، الجغرافيا الاقتصادية، أسس وتطبيقات، الطبعة الأولى، 2012.

محمد أزهر السماك، عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، 1987.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Kotler, Philip, Marketing Management, 11 Edition Prentice-Hall, Inc, 2003.